مُلحَق ١

عملية التحول الالهى

« يتوقف كل شيء في آخر المطاف على نعمة الله. نعمته هي مصدر الخلاص، والقوة الدافعة للخلاص ».

ما الذي يفعله الله للخاطيء عندما يختار ان يكون مسيحياً؟ ما هو العمل الإلهي الذي يقوم به الله عندما يأتي بالخاطي إلى الخلاص؟ إذا استطعنا فهم ما يفعله الله لنا عندما ندخل جسد المسيح، أو الكنيسة، سيكون شكرنا لهذه « البداية الخاصة » التي نسميها « اعتناق المسيحية » عظيماً جداً.

ادرس بدقة القائمة التالية لهذه الأعمال التي يقوم بها الله عندما يصير الفرد مسيحياً. ستجد تحت اسم كل عمل آية واحدة على الأقل من الكتاب المقدس تشير إلى ان الله يقوم بهذا العمل بالفعل. في بعض الحالات يمكن اقتباس عدة آيات عن موضوع واحد، ولكن آية واحدة تفي بالغرض وتثبت بان ذلك العمل يتم بالفعل. ستلاحظ حسب هذه القائمة ان هناك اثنين وأربعين عمل

مختلف يقوم بها إلهنا الرحيم عندما يصير الشخص مسيحياً. يتضح ان بعض هذه التسميات تكون مشتركة وهي ببساطة طريقة أخرى لتكرار ما قيل. في هذا السياق لا يوجد فرق واضح بين الأعمال أو الأفعال. الغرض من هذه القائمة هي ان تضح أمامنا النصوص التي توضح عمل الله عندما يقودنا إلى الدخول في عائلته التي هي الكنيسة. سنرى في أول لمحة تقريباً الهدف من هذه الأعمال.

(١) **أعْطِينا المسيح مخلصاً لنا.**
تيطس ٣: ٥ و٦
« لا بأعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس الذي سكبه بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا ».

(٢) **أدْخلنا إلى الجسد الواحد.**
١ كورنثوس ١٢: ١٣
« لأننا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد يهوداً كنا أم يونانيين، عبيداً أم آحراراً، وجميعنا سقينا روحاً واحداً ».

(٣) **لبسنا المسيح.**
غلاطية ٣: ٢٧
« لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح ».

(٤) **نلنا فوائد موت المسيح.**
رومية ٦: ٣
« أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته ».

(٥) **مولودين من الله.**
١ يوحنا ٥: ١
«كل من يؤمن ان يسوع هو المسيح فقد ولد من الله. وكل من يحب الوالد يحب المولود منه يضاً».

(٦) **نحن مغسولين بدم المسيح.**
رؤيا ١: ٥ و٦
«{المسيح} الذي أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه ... له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين. آمين».

(٧) **نحن مخلصين.**
مرقس ١٦: ١٦
«من آمن واعتمد خلص. ومن لم يؤمن يُدَن».

(٨) **غُفِرت لنا خطايانا.**
كولوسي ١: ١٣ و١٤
«الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا».

(٩) **تم تبريرنا في نظر الله.**
رومية ٣: ٢٣ و٢٤
«إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله. متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح».

(١٠) **أُفْتُدِينا.**
أفسس ١: ٧
«الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته».

(١١) **نحن محررين من عبودية الخطية.**
رومية ٦: ١٧ و١٨
«فشكراً لله انكم كنتم عبيداً للخطية ولكنكم

أطعتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتموها وإذ أعتقم من الخطية صرتم عبيداً للبر ».

(١٢) **تقدسنا.**
١ كورنثوس ٦: ١١
« وهكذا كان أُناس منكم. لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا ».

(١٣) **تبنينا كأولاداً لله.**
أفسس ١: ٥
« إذا سبق فعيننا للتبني بيسوع المسيح لنفسه حسب مسرة مشيئته ».

(١٤) **أُحيينا روحياً.**
أفسس ٢: ٥
« وإذ كنا نحن أيضاً أمواتاً بالذنوب، أحيانا {الله} مع المسيح، إنما بالنعمة أنتم مخلصون ».

(١٥) **وُضِعنا في المسيح.**
أفسس ٢: ٦
« وأقامنا {الله} معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع ».

(١٦) **نلنا نعمة الله.**
أفسس ٢: ٨ و٩
« لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس بالأعمال كيلا يفتخر أحد ».

(١٧) **صولِحنا مع الله.**
كولوسي ١: ١٩ و٢٠

« لأنه فيه سر {الله} ان يحل كل الملء وأن يصالح به الكل لنفسه عاملاً الصلح بدم صليبه ... ».

(١٨) **جُعِلنا واحداً فيه.**
أفسس ٢: ١٤-١٦
« لأنه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط ... لكي يخلق الاثنين في نفسه إنساناً جديداً صانعاً سلاماً ويصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب ... ».

(١٩) **جُعِلنا خليقة جديدة.**
٢ كورنثوس ٥: ١٧
« إذاً إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً ».

(٢٠) **جُعِلنا وَرَثَة الله.**
رومية ٨: ١٧
« فإن كنا أولاداً فإننا وَرَثَة أيضاً، وَرَثَة الله ووارثون مع المسيح. إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه ».

(٢١) **يسكن فينا الثالوث.**

يسكن فينا الروح
غلاطية ٤: ٦
« ثم بما أنكم أبناء، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً: يا أبا الآب ».

يسكن فينا الله
١ يوحنا ٤: ١٥

« من اعترف أن يسوع هو ابن الله فالله يثبت فيه وهو في الله ».

يسكن فينا المسيح
يوحنا ١٤: ٢٣
« أجاب يسوع وقال له: إن أحبني أحد يحفظ كلامي ويحبه أبي وإليه نأتي وعنده نصنع منزلاً ».

(٢٢) **أُعْطِيت لنا طريقة الوصول إلى كل البركات الروحية.**
أفسس ١: ٣
« مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح ».

(٢٣) **جُعِلْنا مواطني ملكوت الله.**
يوحنا ٣: ٣)
« أجاب يسوع وقال له: الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله ».

(٢٤) **أُخْرِجنا من الدينونة.**
رومية ٨: ١
« إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح ».

(٢٥) **أُعْطِيت لنا شركة مع الله والمسيح والروح.**
١ يوحنا ١: ٣
« الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به لكي يكون لكم أيضاً شركة معنا. وأما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح ».

(٢٦) **ندخل في تطهير دائم.**
١ يوحنا ١: ٧
« ولكن إن سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية ».

(٢٧) **جُعِلنا قادرين لأن نشارك في الطبيعة الإلهية.**
٢ بطرس ١: ٤
« اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربين من الفساد الذي في العالم بالشهوة ».

(٢٨) **أُعْطِينا رجاء حي.**
١ بطرس ١: ٣
« مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة وَلَدَنا ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الأموات »

(٢٩) **دُخِلْنا تحت حماية الله.**
١ بطرس ١: ٣-٥
« مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة وَلَدَنا ثانية ... لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ في السموات لأجلكم أنتم الذين بقوة الله محروسون بإيمان لخلاص مستعد أن يعلن في الزمان الأخيرة ».

(٣٠) **لدينا سلام رسمي مع الله.**
رومية ٥: ١
« فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح ».

(٣١) **لدينا وسيلة إلى سلام الله كل يوم.**
فيلبي ٤: ٧

«وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع».

(٣٢) **لدينا المسيح شفيعاً.**
١ يوحنا ٢: ١
«يا أولادي أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار».

(٣٣) **أُعْطِينا حياة أبدية.**
١ يوحنا ٥: ١٢
«من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة».

(٣٤) **ذقنا طعم الموهبة السماوية.**
عبرانيين ٦: ٤-٦
«لأن الذين استنيروا مرة وذاقوا الموهبة السموية وصاروا شركاء الروح القدس وذاقوا كلمة الله الصالحة وقوات الدهر الآتي ...».

(٣٥) **أسماءنا مكتوبة في السموات.**
لوقا ١٠: ٢٠
«ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم بل افرحوا بالحريّ أن أسماءكم كُتِبَت في السموات».

(٣٦) **صرنا مختاري الله.**
أفسس ١: ٤
«كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه ...».

(٣٧) **قلوبنا مطهرة بالإيمان.**
أعمال ١٥: ٩

« ولم يميّز بيننا وبينهم بشيء إذ طهر بالإيمان قلوبهم ».

(٣٨) **ضمائرنا مطهرة من الأعمال الميتة.**
عبرانيين ١٠: ٢٢
« لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ومغتسلة أجسادنا بماء نقي ».

(٣٩) **صرنا قريبين من الله والمسيح.**
أفسس ٢: ١٣
« ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح ».

(٤٠) **مختونين روحياً من إنسان الخطية العتيق.**
كولوسي ٢: ١١ و١٢
« وبه أيضاً خُتِنْتُم ختاناً غير مصنوع بيد بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح. مدفونين معه في المعمودية التي فيها أُقِمْتُم أيضاً معه بإيمان عمل الله الذي أقامه من الأموات ».

(٤١) **خُتِمْنا بروح الموعد القدوس.**
أفسس ١: ١٣
« الذي فيه أيضاً أنتم إذ سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم الذي فيه أيضاً إذ آمنتم خُتِمْتُم بروح الموعد القدوس ».

(٤٢) **أُظْهِرَ لنا المسيح.**
يوحنا ١٤: ٢١
« الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني. والذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه وأُظْهِر له ذاتي ».

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧